

Distr.: General
1 October 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون
البند ٩٦ من جدول الأعمال المؤقت*
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

حالة الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للجبال، ٢٠٠٢
تقرير الأمين العام**

موجز

أعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ٥٣/٢٤ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ الذي طلبت فيه الجمعية، في جملة أمور أن يقدم الأمين العام تقريرا إليها في دورتها الخامسة والخمسين عن حالة الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢. ويرد وصف للأنشطة المضطلع بها على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، كما ترد أمثلة عن إجراءات محددة اتخذت في بلدان مختارة. ويستكشف التقرير أيضا المجالات التي تتطلب إيلاءها اهتماما أكبر لدى الإعداد للسنة، كما يتناول موضوع توفير التمويل الكافي تنفيذًا للسنة. وأخيرا ترد فيه اقتراحات بالخطوات المزمع لقيام بها لدى التحضير للسنة. وأعدت التقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) بوصفها الوكالة الرائدة للسنة وذلك بالتعاون مع الحكومات والمؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

* A/55/150

** أعد هذا التقرير بالتعاون مع الحكومات والمؤسسات ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الأخرى والمنظمات غير الحكومية في إطار التنسيق الشامل الذي تقوم به منظمة الأغذية والزراعة بوصفها الوكالة الرائدة للسنة الدولية للجبال. وقد استغرقت عملية طلب وتجميع المدخلات من تلك الجهات المساهمة قدرا كبيرا من الوقت

الصفحة	الفقرات	
٣	٣-١ مقدمة - أولاً
٣	٦-٤ معلومات أساسية - ثانياً
٤	٨-٧ الترتيبات المؤسسية - ثالثاً
٥	١١-٩ التواصل وتبادل المعلومات - رابعاً
٦	١٦-١٢ المواد الترويجية والإعلامية الرئيسية - خامساً
٨	١٧ المنشورات الأخرى ذات الصلة - سادساً
٨	٢٤-١٨ الأنشطة والمبادرات الدولية - سابعاً
١١	٤١-٢٥ الأنشطة والمبادرات المضطلع بهما على الصعيدين الوطني والإقليمي - ثامناً
١١	٢٨-٢٦ أفريقيا - ألف
١٢	٣٤-٢٩ آسيا والمحيط الهادئ - باء
١٥	٣٧-٣٥ أوروبا - جيم
١٧	٤٠-٣٨ أمريكا اللاتينية - دال
٢٠	٤١ أمريكا الشمالية - هاء
٢٠	٤٢ السنة الدولية للسياحة غير الضارة بالبيئة - تاسعاً
٢١	٤٥-٤٣ مجالات بحاجة إلى الاهتمام - عاشراً
٢٢	٥٠-٤٦ اعتبارات التمويل - حادي عشر
٢٣	٥٢-٥١ الخطوات القادمة - ثاني عشر

١ - اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين القرار ٢٤/٥٣ الذي أعلنت فيه عام ٢٠٠٢ السنة الدولية للجبال. وشجع القرار الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الجهات الفاعلة الأخرى على الاستفادة من السنة في زيادة الوعي لأهمية التنمية المستدامة للجبال. وناشدت أيضا الحكومات والمنظمات الوطنية والدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص تقديم التبرعات وفقا للمبادئ التوجيهية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن السنوات الدولية والاحتفالات السنوية وتقديم شتى أشكال الدعم للسنة.

٢ - ودعت الجمعية العامة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إلى العمل بصفة الوكالة الرائدة للسنة الدولية للجبال، بالتعاون مع الحكومات، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) والمؤسسات الأخرى ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

٣ - وقد أعد هذا التقرير بناء على طلب الجمعية العامة بتقديم تقرير إليها في دورتها الخامسة والخمسين عن حالة الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للجبال. وقد ساهمت (الفاو) في إعداد هذا التقرير بالتعاون الوثيق مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة والأعضاء الآخرين في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال، وبإسهام جوهري من جانب العديد من الحكومات.

ثانيا - معلومات أساسية

٤ - ازداد في السنوات الأخيرة الوعي بأهمية ما تحويه الجبال من مجتمعات محلية وأنظمة إيكولوجية، ويُعزى هذا إلى حد كبير إلى الجهد المتواصل العريض القاعدة الذي يُبذل بغية تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج العمل الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ولا سيما الفصل ١٣ منه "إدارة الأنظمة الإيكولوجية الهشة: التنمية المستدامة للجبال". ويسود اليوم إقرار متزايد بأن الجبال هي عبارة عن أنظمة إيكولوجية هشة هامة عالميا بوصفها خزانات عالية لمياه الأرض، ومستودع التنوع الأحيائي الغني، والوجهة المحببة للاستحمام والسياحة، ومناطق هامة للتنوع الثقافي والتراث. وهي أيضا موطن قسم كبير ممن يعانون سوء التغذية ويفتقرون إلى الأمن الغذائي في العالم. وتوفر الجبال التي تُشكل نحو ربع مساحة اليابسة قاعدة لتقديم الدعم المباشر للحياة لنحو عشر البشرية فضلا عن السلع والخدمات لأكثر من نصف سكان العالم. ونتيجة لذلك، تبرز الحاجة إلى كفاءة السلامة الإيكولوجية وقابلية المناطق الجبلية للنماء من الناحيتين الاقتصادية

والاجتماعية سواء كان ذلك من أجل سكان الجبال الذين باتت فرص كسب رزقهم وسلامتهم إجمالاً على المحك أو من أجل الذين يعيشون في المناطق المنخفضة.

٥ - ويشكل القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للاحتفال بسنة دولية مكرسة للجبال فرصة فريدة لتحقيق التضافر والاستفادة من العديد من الجهود التي بذلت حتى الآن من أجل حماية المناطق الجبلية وتنميتها تنمية مستدامة. وهو يسمح أيضاً بتجديد ومضاعفة التعهد بمواصلة بذل هذه الجهود على جميع الصعد. وتشكل السنة الدولية للجبال بالفعل فرصة للاحتفال بالجبال وبالمجتمعات المحلية التي تكفل المحافظة عليها بشكل سليم. بيد أن التحدي الحقيقي يكمن في القدرة على تركيز هذا الاحتفال على الأنشطة ذات التوجه العملي التي تهدف إلى بذل جهود مطردة وطويلة الأجل بغية تحسين نوعية الحياة والاستقرار البيئي في هذه المناطق الهشة بطبيعتها. ويلزم القيام بعمل متضافر بيني ويعزز القدرة المؤسسية والبشرية على مواصلة بذل الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة للجبال إلى ما بعد عام ٢٠٠٢ بفترة طويلة. وعليه، فالقصد من السنة الدولية للجبال أن تكون أكثر من مجرد سلسلة من الأحداث والأنشطة التي تقتصر على فترة عام واحد؛ بل هي بالأحرى نقطة انطلاق أو تعزيز للجهود الرامية إلى تحقيق التنمية الطويلة الأجل للجبال والمحافظة عليها.

٦ - ويصف هذا التقرير التقدم المحرز على كل من الصعد الوطني والإقليمي والدولي في التحضير للاحتفال بالسنة الدولية للجبال. ويوفر معلومات عن الشوط الذي قطعه الإعداد المؤسسي ويقدم تفاصيل بشأن بعض الأعمال الفنية التي اضطلع بها حتى الآن فيما يتصل بالأعمال التحضيرية للسنة. ويوفر أمثلة عن الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري. ويعطي هذا التقرير أخيراً مؤشراً على تحبئة الفترة التي تفصلنا عن عام ٢٠٠٢ ويقدم بعض المقترحات بشأن الإجراءات الممكنة اتخاذها تيسيراً للأعمال التحضيرية المتعلقة بالاحتفال بذكرى السنة.

ثالثاً - الترتيبات المؤسسية

٧ - منذ اعتماد القرار ٥٣/٢٤ في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، أحرز تقدم كبير في الإعداد للاحتفال بالسنة الدولية للجبال. فعلى الصعيد المؤسسي عقد الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال اجتماعين على الصعيد العالمي لمناقشة القضايا الفنية والتنظيمية المتصلة بالتحضير للسنة والاحتفال بها. وقام هذا الفريق المكون من مؤسسات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومؤسسات دولية رئيسية أخرى مشاركة في تنفيذ الفصل ١٣، بتقديم الدعم والتوجيه (للفاؤ) التي تعمل بوصفها مديرة مهام لمنظومة الأمم المتحدة ومسؤولة عن تقديم تقارير عن تنفيذ الفصل ١٣ وباتت تضطلع الآن بالمسؤولية الإضافية المتمثلة في تقديم

المشورة بشأن التحضير للسنة والاحتفال بها. وأدى الاجتماعان الأخيران اللذان عقدهما الفريق المشترك بين الوكالات إلى إعطاء صورة أوضح عن رؤية السنة ومهمتها وأهدافها وأطلق عملية توزيع المسؤولية فيما بين المؤسسات بغية تنفيذ الاحتفال على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٨ - وبالإضافة إلى الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال، سيسهم العديد من المؤسسات الفاعلة الأخرى إسهاما أساسيا في الإعداد للسنة والاحتفال بها. ووفقا للمبادئ التوجيهية العامة الموضوعية من أجل الاحتفال بالسنوات الدولية^(١)، تؤدى المبادرات والأنشطة المضطلع بها على الصعيد الوطني دورا رئيسيا وتمثل سر النجاح في التنفيذ. وتحت المبادئ التوجيهية البلدان على إنشاء لجان وطنية أو غير ذلك من الآليات الرامية إلى التحضير للسنة الدولية على الصعيد الوطني وإلى تنفيذها ومتابعتها. وقد قطع العديد من البلدان (انظر أدناه) بالفعل شوطا متقدما جدا في إنشاء لجان وطنية كهذه. ويتوقع أن تضطلع الحكومات الوطنية والسلطات المحلية بأدوار ريادية في هذا الصدد. وبالإضافة إلى ذلك، إذا ما أريد بالحقيقة أن يكتب النجاح لهذا الاحتفال ينبغي إشراك المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ولا سيما أولئك الذين يعيشون في المجتمعات الجبلية إشراكا كاملا.

رابعاً - التواصل وتبادل المعلومات

٩ - يشكل إنشاء وتعزيز التآزر والتعاون وتبادل المعلومات بقوة في التحضير للسنة الدولية للجبال وتنفيذها أحد الشواغل الهامة. وقد شهد التواصل بشأن الجبال تقدما ملحوظا جدا منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية عام ١٩٩٢، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى القيام في عام ١٩٩٥ بإنشاء منتدى الجبال الذي هو عضو في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال والذي بات الآلية المؤسسية الرئيسية في جميع أنحاء العالم للتواصل بشأن الجبال. وقد ارتفعت عضوية المنتدى لوحده على الصعيد العالمي لتبلغ زهاء ٢٠٠٠ عضو بالإضافة إلى العديد من الأفراد والمؤسسات المرتبطين حصرا بأحد الفروع الإقليمية. ولا يزال المنتدى آخذا في الاتساع من خلال القيام بشكل رئيسي باتباع عملية لا مركزية أنشئت بموجبه فروع إقليمية في آسيا/ المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا إلى جانب فرع عالمي يقدم الدعم للأمم المتحدة والأعضاء الأقاليميين. ويجري حاليا العمل على إنشاء فرع إقليمي في أمريكا الشمالية، علاوة على وجود فروع دون إقليمية في العديد من المناطق. وروج المنتدى لزيادة التوعية بالقضايا الملحة المتعلقة بالجبال وعزز الدعم المتبادل الهادف إلى القيام بعمل أكبر شأنًا على الصعيد المحلي. ومن بين

الخدمات التي يقدمها، موقع شامل على الإنترنت (www.mtnforum.org) يحوي معلومات عن المؤتمرات الإلكترونية وقوائم المناقشات ومكتبة ومركز وثائق على الحاسوب مباشرة ومعلومات عن كيفية الاتصال بالأعضاء وبرنامج مستكملة للأحداث الرئيسية المتصلة بالجمال. ومع أن منتدى الجبال يعمل بشكل رئيسي كشبكة إلكترونية إلا أنه ينشر أيضا معلومات عبر وسائل الإعلام، بما في ذلك المطبوع منها، لمن لا قدرة لهم على الوصول الإلكتروني.

١٠ - ويسد منتدى الجبال فراغا هاما بشكل خاص يعترى التحضير للسنة والاحتفال بها وذلك عن طريق إقامة الصلات وتيسيرها بين الأفراد والمنظمات غير الحكومية والحكومات والكيانات الأخرى، لا سيما على الصعيد الإقليمي. وهو يساعد حاليا في تكييف الاستراتيجيات الشاملة مع الظروف الخاصة بالمناطق الجبلية المختلفة كما أنه يكفل إتاحة وتبادل المعلومات المتعلقة بالخبرات المحلية.

١١ - وثمة آليات أخرى للتواصل على الصعيد الإقليمي تؤدي أيضا دورا هاما في الأعمال التحضيرية. ففي أمريكا اللاتينية، على سبيل المثال، تؤدي حاليا رابطة جبال الأنديز وشبكة أمريكا اللاتينية للتعاون التقني في إدارة المجتمعات المائية، اللتان تدعمهما (الفاو)، أدوارا نشطة في تعبئة العلماء والمعلمين والباحثين والمعنيين على الخروج بأفكار والاضطلاع بأنشطة تتعلق بالاحتفال. كما تؤدي حاليا رابطة الجبال الأفريقية، بالتعاون الوثيق مع منتدى الجبال وشركاء آخرين، دورا مماثلا في القارة الأفريقية، كما هي الحال بالنسبة إلى شبكة آسيا والمحيط الهادئ للجمال في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ونظرا لتزايد عدد المؤسسات الفاعلة التي تحضر للسنة، سيكون من الضروري المحافظة على التبادل الحسن وتدفق المعلومات بغية تحقيق أقصى قدر من الفعالية وتجنب التداخل والازدواجية.

المواد الترويجية والإعلامية الرئيسية

خامسا

١٢ - أدت العملية المشتركة بين الوكالات الموصوفة أعلاه إلى العديد من التطورات الرئيسية في الإعداد للسنة. فقد قامت (الفاو)، بوصفها الوكالة الرائدة بوضع ورقة مفاهيم من خلال عملية شهدت تعاوننا كاملا مع أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجمال. وتكمن المهمة الأساسية للسنة الدولية للجمال، على نحو ما هو محدد في هذه الورقة، في الترويج للمحافظة على المناطق الجبلية ولتنميتها المستدامة. بما يكفل رفاه مجتمعات الجبال والأراضي المنخفضة. ووصفت ورقة المفاهيم أيضا الأهداف الرئيسية للسنة وهي على وجه التحديد:

(أ) كفالة رفاه المجتمعات الجبلية اليوم وغدا عن طريق الترويج للمحافظة على المناطق الجبلية ولتنميتها المستدامة؛

(ب) زيادة التوعية والمعرفة بالأنظمة الإيكولوجية للجبال، وقواها المحركة وبطريقة عملها، وبأهميتها الكبيرة في توفير عدد من السلع والخدمات الاستراتيجية الأساسية لتحقيق رفاه سكان الريف والمدن، وسكان المناطق المرتفعة والمناطق المنخفضة على حد سواء، ولا سيما تزويدهم بالمياه وتحقيق أمنهم الغذائي؛

(ج) الترويج للتراث الثقافي للجماعات/المجتمعات الجبلية وصونه؛

(د) إيلاء اهتمام بالصراعات المتكررة في المناطق الجبلية وتعزيز صنع السلام في تلك المناطق.

وتقدم هذه الورقة أساسا للخروج بأفكار تتعلق بالأنشطة والأحداث الخاصة بالاحتفال بالسنة، وإطارا لمواصلة تحديد الشواغل المؤسسية والمواضيعية والتشغيلية، كما تحدد الأنشطة الأساسية الهامة والاحتياجات المتعلقة بجمع الأموال للسنة. وقد وزعت هذه الورقة، المتوافرة بلغات عدة، على نطاق واسع على الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرهم من خلال الممثلين الدائمين لدى (الفاو) في روما.

١٣ - وبالإضافة إلى ذلك صدر كراس موجه للجمهور يصف العناصر الأساسية التي تقوم عليها السنة ويجفزه على التحرك وبخاصة على مستوى المجتمعات المحلية. وهذا الكراس متوافر حاليا بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة ويجرى توزيعه على نطاق واسع في أنحاء العالم.

١٤ - كما أن الشعار الذي صُمم للسنة متاح في الأماكن العامة للاستعمال في الأغراض التي لا تتوخى الربح المادى من أجل الترويج للسنة. وقد صُمم من خلال عملية مشتركة عرضت فيها تصاميم من جميع أنحاء العالم. وهو مُعد كي يستخدم على نطاق واسع من قبل أي فرد أو منظمة أو حكومة مهتمين في زيادة التوعية والترويج للأحداث والأنشطة المتصلة بالسنة. أما المعلومات المتعلقة باستعمال الشعار وبكيفية الحصول عليه فيمكن الحصول عليها من (الفاو)^(١) ومن موقع شبكة السنة الدولية للجبال على الإنترنت (انظر الفقرة ٩).

١٥ - وقد أنشئ موقع رسمي للسنة الدولية للجبال على الشبكة الدولية (إنترنت)^(٢) بهدف إطلاع مجموعة واسعة من المستعملين، بمن فيهم الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والأفراد على اختلاف أماكنهم، على السنة الدولية للجبال وتزويدهم بآخر المعلومات عن المناسبات والمنشورات وسائر المعلومات المتعلقة بالجبال. وسيكتمل إنشاء الموقع تماما في مطلع عام ٢٠٠١ وسيقوم بدور هام في الحملة الإعلامية

الخاصة بالسنة. ومن المتوقع أن تشكل الأبواب القطرية جزءاً رئيسياً هاماً من الموقع. ويرتبط الموقع بالعديد من المواقع الأخرى على شبكة الإنترنت في سائر أنحاء العالم التي تُعنى بالفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ وبالمسائل المتصلة بالجبال، ويسعى جاهداً لأن يكون متكاملًا تمامًا. وأقيم تعاون وثيق في هذا المجال مع الشبكة العالمية لمنتدى الجبال التي تقدم بالفعل خدمات إعلامية هامة من بينها إصدار روزنامة بالأحداث المتصلة بالجبال في سائر أرجاء العالم. وإدراكاً لضرورة إطلاع الأعداد الغفيرة من الناس الذين لا يملكون وسيلة للاتصال بالإنترنت، يجري حالياً إعداد كمية كبيرة من المعلومات والمواد الترويجية باستخدام عدد أكبر من وسائل الإعلام التقليدية، بما فيها المطبوعات والإذاعات وما إلى ذلك.

١٦ - وسيجري إعداد مواد ترويجية أخرى مع اقتراب عام ٢٠٠٢ بهدف تسهيل الاحتفال بالسنة الدولية وبخاصة على الصعيد القطري. وستستهدف فئات مختلفة مثل المربين والأطفال الذين هم في سن الدراسة، والغرض من ذلك إيجاد وعي أكبر وابتكار أفكار بسيطة كونها فعالة في الوقت ذاته للاهتمام بالجبال وتعزيز المجتمعات الجبلية.

سادساً - المنشورات الأخرى ذات الصلة

١٧ - في سياق السنة الدولية للجبال جرى إعداد العديد من الوثائق والمنشورات الهامة التي ترمي إلى زيادة الوعي وتتيح معلومات هامة عن المواضيع المتصلة بالجبال. وكمثال على ذلك، جرى بدعم من حكومة سويسرا إعداد منشورات للدورتين الأخيرتين للجنة التنمية المستدامة وذلك في إطار سلسلة المنشورات المعنونة "جبال العالم" التي تهدف إلى إطلاع صانعي القرار وصانعي السياسات على المسائل الرئيسية لتنمية الجبال. وتعالج المنشورات مسائل السياحة والحراجة في تنمية الجبال المستدامة. وعلاوة على ذلك، أعد الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية تقريراً عن حالة المعرفة بالغيابات في تنمية الجبال المستدامة. وقدم التقرير في المؤتمر العالمي الحادي والعشرين للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية المعقود في كوالالمبور، ماليزيا في آب/أغسطس ٢٠٠٠، وهو يبين الثغرات الرئيسية في المعرفة وما يقابلها من احتياجات بحثية. وقد نقحت مجلة "تنمية وبحوث الجبال" الشكل الذي تصدر فيه بغية إعطاء تركيز موسع لمسائل التنمية والمناسبات الجارية بشأن الجبال، إضافة للبحوث. وستقوم المجلة بدور هام في مجال نقل المعلومات البحثية والإمائية المتعلقة بالأعمال التحضيرية للسنة الدولية للجبال.

سابعاً - الأنشطة والمبادرات الدولية

١٨ - يتوضع في المناطق الجبلية شطر كبير من محميات الغلاف الحيوي ومواقع التراث العالمي التي أنشأها اليونسكو. وللترويج للسنة الدولية للجبال، من المعتمد أن يتم إصدار

منشور هام يتضمن معلومات عن مختلف جوانب تلك المواقع إضافة إلى معلومات عن النتائج البارزة لبرامج البحوث الكبرى التي نسقتها اليونسكو من قبيل برنامج ”الإنسان والغلاف الحيوي“. والبرنامج الهيدرولوجي الدولي، والبرنامج الدولي للتضاهي الجيولوجي. وفي جملة المسائل التي سيتم إبرازها مسألة التنوع البيولوجي، وموارد المياه العذبة والكوارث الطبيعية والجوانب الثقافية، والسياحة والاستخدام الرشيد للأراضي والتثقيف البيئي.

١٩ - وقد أعلنت جامعة الأمم المتحدة مؤخرا عن البدء بمشروع جديد حول التنمية المستدامة للنظم الجبلية الغرض منه الإسهام في إيجاد فهم أفضل للمسائل الحرجة التي تكتسب أهمية متزايدة والتي تواجه المجتمعات الجبلية والبيئات. ويجري الاضطلاع حاليا بهذه المبادرة بالاشتراك مع مركز التنمية والبيئة في جامعة برن، سويسرا، وبدعم عام من حكومة اليابان. وترمي المبادرة إلى النهوض بقدرات مؤسسات البحوث المحلية ومساعدتها في العثور على حلول مستدامة في إطارها المحلي وذلك من خلال الأخذ بمنهجيات حديثة ووضع بحوث استراتيجية وتطبيقية.

٢٠ - ويضطلع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة بعدد من المشاريع الجارية في المناطق الجبلية. وقامت اللجنة العالمية المعنية بالمناطق المحمية بتغذية شبكة من المديرين والباحثين والمستعملين الرئيسيين للمناطق الجبلية، وهي تخطط لإقامة عدد من الأنشطة الهامة خلال السنة الدولية للجبال، بالاشتراك خصوصا مع المؤتمر العالمي للحدائق العامة الذي سيعقد في دوربان في جنوب أفريقيا والذي سيكون فيه موضوع الجبال من المواضيع الرئيسية. كما يعتزم الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة إقامة برنامج كبير خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تشارك فيه وكالات المعونة ووكالات حفظ البيئة، والعلماء والقطاع الخاص وذلك لوضع نهج متكامل عابر للحدود لحماية مستجمعات المياه والتنوع الحيوي للأهوار التي تنشأ من المناطق الجبلية.

٢١ - وتحت رعاية برنامج التنوع التابع لليونسكو وأكاديمية العلوم السويسرية، يجري حاليا الشروع بالتقييم العالمي للتنوع الحيوي للجبال وذلك في الاجتماع المعقود في ريجي، سويسرا، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وبحلول عام ٢٠٠٢، ستكون هذه المبادرة قد عقدت سلسلة من الاجتماعات ونشرت تقريرا عن الحالة وكتابا عن المخاطر والتغيرات في التنوع الحيوي للجبال علاوة على نشر ملخصات تنفيذية لصالح الجمهور والخبراء. وهذا التقييم الذي سيدرس النظم الإيكولوجية للجبال بدءا من رؤوس الأشجار وما علاها سوف يُحسّن قاعدة المعارف ويبيّن الثغرات لفائدة البحوث التي ستجري في المستقبل.

٢٢ - وتقدم مبادرة غابات السُّحب في الجبال المدارية الدعم للمنظمات في سائر العالم في مجال التشجيع على المحافظة على غابات السُّحب. وهذه المبادرة عبارة عن شراكة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة، والصندوق العالمي للطبيعة، والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، والبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو، وهي توفر المعلومات وتدعم إقامة الشبكات وتشجع على إقامة التزامات جديدة لحفظ غابات السُّحب. ولأغراض السنة الدولية للجبال، ستعمل مبادرة غابات السُّحب في الجبال المدارية مع المنظمات القائمة في المناطق التي يوجد فيها هذا النظام الإيكولوجي المتميز على الترويج لاتخاذ تدابير جديدة لحفظ الطبيعة، وعلى إرهاف وعي الجمهور باستخدام برنامج تلفزيوني وثائقي، وتقديم الدعم لحفظ غابات السُّحب في الجبال المدارية. كما سيتم إصدار تقرير عن أولويات حفظ غابات السُّحب ليكون في متناول صانعي القرار.

٢٣ - وكمساهمة هامة من البرنامج الدولي للغلاف الأرضي والمحيط الحيوي التابع للمجلس الدولي للعلوم في الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للجبال والاحتفال بها، يقوم البرنامج حاليا بالاشتراك مع البرنامج الدولي للأبعاد البشرية التابع للمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية والنظام العالمي لرصد الأرض الذي ترعاه منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمجلس الدولي للعلوم بإعداد مبادرة بحوث الجبال التابعة للبرنامج الدولي للغلاف الأرضي والمحيط الحيوي. ويسعى هذا الجهد إلى التوصل إلى نهج متكامل لمراقبة ظاهرة وعملية التغير العالمي ووضع نماذج لهما وتحري أسبابهما، بما في ذلك آثار تلك التغيرات وآثار الأنشطة البشرية على النظم الإيكولوجية للجبال. وثمة مبادرة بحثية هامة أخرى تساهم في السنة الدولية للجبال، وهي المبادرة العالمية للجبال التابعة للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية، وهي عبارة عن برنامج عالمي للبحوث الإقليمية الإيكولوجية لأغراض التنمية الزراعية المستدامة في المناطق الجبلية يرعاه المركز الدولي للبطاطس في بيرو.

٢٤ - وتمهيدا لعام ٢٠٠٢، عُقدت في فرنسا في حزيران/يونيه ٢٠٠٠ مناسبة عالمية هامة أخرى هي المنتدى العالمي للجبال. وأتاحت تلك المناسبة فرصة لعدة مئات من الناس الذين يمثلون المناطق والمجتمعات الجبلية من سائر أنحاء العالم للالتقاء ومناقشة المسائل التي تحظى باهتمامهم المشترك وإقامة اتصالات شبكية يتمكنون من خلالها من مواصلة تبادل المعلومات. وانتهى الاجتماع إلى اقتراحات تقضي بإنشاء ميثاق عالمي للجبال ورابطة جديدة للسكان المنتمين إلى المناطق الجبلية.

ثامنا - الأنشطة والمبادرات المضطلع بهما على الصعيدين الوطني والإقليمي

٢٥ - تتمتع المبادرات المضطلع بها على الصعيدين الوطني والإقليمي بأهمية خاصة في الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للجبال والاحتفال بها. وقد بدأت في جميع المناطق الإقليمية وفي عدد من البلدان أعمال مكثفة على مختلف الصعد للتحضير للسنة الدولية للجبال. وطبقا لمبادئ الأمم المتحدة التوجيهية الخاصة بالسنوات الدولية، تلعب المبادرات والأنشطة المضطلع بهما على الصعيد الوطني بدور رئيسي وتمثل سر النجاح في التنفيذ. وقد أنشأ عدد من البلدان بالفعل لجانا وطنية أو آليات مماثلة للقيام بالأعمال التحضيرية للسنة الدولية للجبال وللاحتفال بها ومتابعتها. ويرد أدناه وصف لعدد من الجهود المتخذة على الصعيد القطري.

ألف - أفريقيا

٢٦ - يجري في أفريقيا تدريجيا توثيق ونشر المسائل والاحتياجات والأنشطة الجارية في الجبال والمرتفعات مع بدء المبادرات الحكومية وغير الحكومية في الرسوخ في مختلف المناطق الجبلية والمرتفعة بما فيه بلدان المغرب العربي وبلدان فوتا جالون وأفريقيا الوسطى وشرق وجنوب أفريقيا. وفي عام ١٩٨٧، أنشئت بمساعدة من جامعة الأمم المتحدة رابطة الجبال الأفريقية لتقوم بدراسة منظور النظم الإيكولوجية الجبلية من الزاوية الأفريقية. ولا تزال الرابطة تتابع بنشاط بحوث وتنمية الجبال الأفريقية وتُبلِّغ عنها.

٢٧ - وفي رأس التطورات الهامة التي حدثت مؤخرا من ناحيتي إقامة الصلات والتعاون يأتي إنشاء الفرع الأفريقي لمنتدى الجبال، وقد حدث ذلك في حلقة عمل عقدتها المنظمات الرئيسية والجهات الفاعلة في آب/أغسطس ١٩٩٩. وكان هذا بمثابة تنويع لعملية طويلة مدعومة من قبل الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمعهد الدولي لبحوث تربية المواشي والمركز الدولي لبحوث الحراثة الزراعية. واستنادا لاتفاق أولي، سيستضيف هذا المركز مؤقتا ذلك الفرع في مقره في نيروبي. ويعتبر التعرف على مصدر تمويل كاف للمحافظة على هذه الشبكة الإقليمية واكتساب مزيد من المعرفة والفهم العميقين للطبيعة المؤسسية للمنظمات المعنية بالجبال في أفريقيا من الشواغل الفورية البارزة. ويقوم الفرع الأفريقي حاليا بتوظيف أشخاص من شتى المناطق الجبلية في أفريقيا ويجمع معلومات عن المشاريع والجبال المقدسة، والكتابات المتوفرة والبحوث الجارية وأطر السياسة العامة والأطر القانونية في البلدان المختلفة، والتحديات التي تواجه التنمية والمدخلات الناجحة في المناطق الجبلية.

٢٨ - ويجري حاليا تنفيذ عدد من المشاريع الإقليمية الهامة كما يُخطط لإقامة مشاريع في عدة مناطق جبلية في أفريقيا من قبيل جبال دراكيتزبرغ (مشروع منويني)، وأفريقيا الوسطى

(السياحة في الجبال موئل الغوريلا)، وجبل إيلغون (المشروع المتكامل للتنمية وحفظ الطبيعة) ووادي الانهدام العظيم (مشروع لحفظ الطبيعة).

الأعمال التحضيرية الجارية في المغرب

تغطي الجبال جزءا هاما من أراضي المغرب، وتوجد فيها مجموعة متنوعة من النظم المتشابكة لاستخدام الأراضي، بما فيها الحدائق العامة الوطنية. وتعتبر سلسلة الجبال في البلد المصدر الرئيسي للمياه العذبة للبلد بأكمله.

وعلى صعيد السياسة العامة، تم إيلاء مزيد من الاهتمام للمناطق الجبلية، ويجري حاليا وضع مشروع جديد لصياغة قانون خاص بالمناطق الجبلية، ويمكن أن يشكل هذا المشروع الأساس اللازم لرسم وتحديد سياسة عامة خاصة بالجبال. وتتمثل أهداف هذا المشروع بما يلي:

- (أ) تطوير التعاون بشأن المسائل المتصلة بالجبال من خلال تبادل المعلومات، والمعارف والخبرات وعن طريق الاستفادة من تجربة السياسة الأوروبية في هذا الميدان؛
- (ب) وضع سياسة خاصة بالجبال من شأنها أن تشجع على إجراء تحليلات ومناقشات واتخاذ إجراءات على الصعيد الوزاري؛
- (ج) التشجيع على التنمية المستدامة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الجبلية استنادا إلى ثراء وتنوع مواردها الطبيعية؛
- (د) العمل على فتح المناطق الجبلية من خلال التشديد على ثرائها الثقافي وإمكاناتها الاقتصادية.

باء - آسيا والمحيط الهادئ

٢٩ - يمكن الاستفادة في آسيا والمحيط الهادئ من التجربة الواسعة النطاق في مجال التنمية المستدامة للجبال لغرض الاحتفال بالسنة الدولية للجبال. وتتيح أيضا هذه التجربة الفرصة للبلدان لمواصلة تنفيذ أو تعزيز البرامج الوطنية للجبال ذات الاتجاه العملي والتي تركز على تحقيق نتائج هامة ودائمة.

٣٠ - ومن أهم المؤسسات الإقليمية في آسيا العاملة في مجال التنمية المستدامة للجبال والتحضير للسنة الدولية للجبال المركز الدولي المعني بالتنمية المتكاملة للجبال في كاتماندو، نيبال. وينفذ هذا المركز برنامجا واسع النطاق بشأن التنمية المستدامة للجبال في منطقة هملايا هندو - كوش؛ ويستضيف أمانة شبكة جبال آسيا والمحيط الهادئ، التي بدأت العمل منذ

أوائل عام ١٩٩٥ والتي يبلغ عدد الأعضاء المسجلين فيها زهاء ٤٠٠ عضو، كما أنها تمثل الفرع الإقليمي لمنتدى الجبال؛ ويستضيف أيضا المركز الأمانة العامة للشبكة العالمية لمنتدى الجبال؛ وهو الذي حدد السياحة الجبلية والمرأة الجبلية كموضوعين رئيسيين في احتفالاته بالسنة الدولية للجبال.

٣١ - وتشمل الجهود الحالية الإقليمية الأخرى الرامية إلى المساعدة في التحضير للسنة الدولية للجبال الذي يقوم به المعهد المعني بالجبال، وهو منتدى عالمي للتواصل يهدف إلى النهوض بالثقافات الجبلية والحفاظ على البيئة الجبلية وتعزيز أسباب الرزق المستدامة في المجتمعات الجبلية، لا سيما في الهملايا وكذلك في مراعي الأنديز والأبلاتشي. ويتعاون المعهد مع الحكومات والشركاء المحليين من أجل وضع مشاريع نموذجية من خلال البرامج الميدانية في نيبال والهند ومنطقة التبت المستقلة ذاتيا عن الصين، التي تركز على المحافظة على بيئات الجبال ذات الأولوية القصوى في الهملايا وعلى فرص تحسين أسباب الرزق للمجتمعات الجبلية. فضلا عن ذلك، هناك شبكات ومؤسسات إقليمية بإمكانها أن تقدم مساهمات كبيرة في السنة الدولية في آسيا، مثل الشبكة الآسيوية لإدارة مستجمعات المياه، التي أنشئت من خلال مشروع إقليمي مشترك بين هولندا ومنظمة الأغذية والزراعة يتعلق بتنمية الموارد البشرية في إدارة مستجمعات المياه القائمة على المشاركة؛ والمجلس الدولي لبحوث وإدارة التربة، ومركز التدريب الإقليمي المحلي في مجال الحراثة اللذين يوجد مقرهما في بانكوك واللذين يضطلعان بأنشطة فعالة جدا ذات صلة بالجبال في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، لا سيما في مجالي البحث والتعليم. واقترح رئيس جورجيا إنشاء مركز دولي إقليمي في المناطق الجبلية في القوقاز على سبيل مساهمة في السنة الدولية للجبال. وستولى المركز الصياغة وتنسيق البرامج بهدف تشجيع البحث والتعليم والتنمية الإقليمية والإسهام في تعزيز الروابط بين دول القوقاز. ومن المتوقع عقد اجتماع أولي لمناقشة هذه الفكرة في نهاية عام ٢٠٠٠.

٣٢ - وتتسم المناطق الجبلية في جنوب شرقي آسيا وجزر المحيط الهادئ بالتنوع الكبير بوجه خاص في الطبيعة والزراعة، كما أنها هشة جدا في كثير من الحالات. ويجري فيما يبدو تجاهلها في المناقشات والمبادرات ذات الصلة بالجبال. ولعله من المستصوب أن تحظى بمزيد من الاهتمام والدعم في إطار الاحتفال بالسنة الدولية للجبال.

٣٣ - وعقدت اجتماعات كثيرة في المنطقة كانت لها علاقة بالتحضير للسنة الدولية للجبال. ومن الأحداث الهامة الندوة الدولية بشأن الماشية في النظم الانتاجية في المناطق الجبلية والمرتفعات: تحديات البحث والتنمية في الألفية الجديدة، المعقودة من ٧ إلى

١٠ كانون الأول | ديسمبر ١٩٩٩ في بخارى، نيبال. وفي هذا الاجتماع الذي كان اجتماعاً دولياً النطاق حقاً والذي أكد على التعاون بين الأقاليم، تقرر جعل الماشية والقضايا ذات الصلة موضوعاً رئيسياً في جدول أعمال السنة الدولية للجبال.

الأعمال التحضيرية في الصين

ما فتئت الجبال تحظى في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد في البرامج السياسية والاقتصادية والبيئية والبحوث في الصين. وفي عام ١٩٩٦ انطلق مشروع إرشادي وطني بشأن التنمية المتكاملة للجبال في ١١ مقاطعة وفي ٣٠ محافظة في كامل أنحاء الصين شاركت فيه ١١ وزارة من مختلف الوزارات. وعلى الرغم من أنه لم يتم بعد إنشاء لجنة وطنية أو هيكل مماثل، فإن السنة الدولية للجبال تشكل جزءاً لا يتجزأ من برنامج عمل إدارة الغابات التابعة للدولة لعام ٢٠٠٢. وتشمل الأنشطة المقررة عقد اجتماع خبراء بشأن الاستراتيجيات المتعلقة بالتنمية المتكاملة للجبال وتنمية غرب الصين؛ وإجراء دراسات بشأن الأنشطة في بعض المناطق الجبلية أو مستجمعات المياه؛ كما شملت عقد مؤتمر.

٣٤ - ومنذ إعلان السنة الدولية للجبال ما فتئت تنفذ في عدد من بلدان آسيا الوسطى (مثل الاتحاد الروسي وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان ومنغوليا) أنشطة تتعلق بالجبال، أو شرع في تنفيذها. وتواصل تنفيذ برنامج الإنسان والغلاف الحيوي في الاتحاد الروسي في مجال التواصل وتبادل المعلومات. وصدرت في روسيا نشرة جبال أوراسيا وتوزع على ٢٠٠ عضو تقريباً. وأعرب برنامج الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية بآسيا الوسطى والقوقاز، الذي يوجد مقره في طشقند، أوزبكستان، عن اهتمامه بالانضمام إلى الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للجبال في المنطقة. وتمت ترجمة الكتاب "جبال العالم: أولوية عالمية" (٤) إلى اللغة الروسية وصدر في عام ١٩٩٩ في موسكو.

الأعمال التحضيرية في قيرغيزستان

قيرغيزستان هي أول من تقدم باقتراح إعلان عام ٢٠٠٢ سنة دولية للجبال في مؤتمر دولي للجبال عُقد في عام ١٩٩٦. لذلك، فإن هذا البلد نشط جداً في التحضير للسنة الدولية للجبال. وفي كانون الثاني | يناير ١٩٩٩، أنشئ المركز الوطني لتنمية المناطق الجبلية في قيرغيز. ويضم المركز المعهد الدولي

لقيرغيزستان، والمعهد الدولي للجبال، والمؤسسة الوطنية لتنمية المناطق الجبلية، وشبكة المعلومات الجبلية في آسيا الوسطى (كيان إقليمي)، ومشروع القرى الجبلية.

واعتمدت قيرغيزستان بالفعل البرنامج الوطني للتحضير للسنة الدولية للجبال والاحتفال بها في قيرغيزستان، بموجب مرسوم أصدره الرئيس أسكار أكاييف (A/54/767). وتم إعداد تسعة مشاريع تتعلق بالمشاكل الجبلية في المنطقة بمساعدة من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومصرف التنمية الآسيوي. وعقد المؤتمر الإقليمي "جبال آسيا الوسطى: الجوانب الإقليمية" في أيار/مايو ١٩٩٩. وعلى الصعيد الدولي، تقوم قيرغيزستان بإعداد اقتراح لاستضافة مؤتمر عالمي كبير عن الجبال في عام ٢٠٠٢.

أوروبا

جيم

٣٥ - ما فتئ التواصل بشأن المسائل المتعلقة بالجبال في أوروبا يزداد فعالية خلال السنوات القليلة الماضية. والمنتدى الأوروبي للجبال الذي أنشئ في عام ١٩٩٨ بدعم من الحكومة السويسرية والاتحاد الدولي لحفظ البيئة هو شبكة إلكترونية أساسا تشمل المراعي الجبلية في كامل أنحاء أوروبا ويضطلع المنتدى من خلال هيكله اللامركزي الذي يشمل فروعاً دون إقليمية عديدة، بدور هام في التحضير للسنة الدولية للجبال عن طريق توجيه الاهتمام الإقليمي للاحتياجات والمبادرات المحلية وعن طريق مساعدة المؤسسات المحلية في المبادرة بأنشطة ميدانية.

٣٦ - وتم عقد الاجتماعات التالية المتعلقة بالتحضير للسنة الدولية للجبال أو يجري التخطيط لعقدتها:

(أ) مؤتمر نظمته يورومونتانا، أطلق عليه اسم الاتفاقية الأوروبية الثانية للجبال. يتناول الميزة المقارنة للمناطق الجبلية بوصفها رائدة التنمية المستدامة (١٧-١٨ آذار/مارس ٢٠٠٠، ترينتو، إيطاليا)؛

(ب) حلقة العمل الدولية الثالثة بشأن المستقبل المستدام للغابات الجبلية في أوروبا (٢-٥ أيار/مايو ٢٠٠٠، إغلس، النمسا)؛

(ج) المنتدى العالمي للجبال (٥-٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، باريس/شامبري، فرنسا)؛

(د) منتدى جبال الألب عام ٢٠٠٠ (١١-١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، برغامو، إيطاليا).

٣٧ - وتجدر الإشارة إلى مبادرة أخرى في أوروبا ألا وهي القرار الذي اتخذته ايسلندا مؤخرا في عام ٢٠٠٠ لإنشاء منتزة فاتناجوكول الوطني. ويمثل هذا القرار محاولة هامة يدعمها برلمان ايسلندا ووزارة البيئة، تهدف إلى حماية المناظر الطبيعية الجبلية الكبيرة. وسيغطي المنتزة منطقة منتزها سكافتافل الوطني القائم حاليا، مع إمكانية توسيعه في مرحلة لاحقة.

الأعمال التحضيرية في إيطاليا

أنشئت اللجنة الإيطالية للسنة الدولية للجبال في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. ويمثل أعضاؤها المؤسسون مختلف شرائح المجتمع المدني. وتضم عضوية اللجنة: أصدقاء الجبال، فريق برلماني (الجانب الحكومي)؛ الاتحاد الوطني للمجتمعات الجبلية، البلديات والمؤسسات (الجوانب المتعلقة بتنمية المناطق الجبلية)؛ مؤسسة كورمايور، (الجانبان القضائي والقانوني)؛ لجنة الموارد الطبيعية EV-K² (الجانبان العلمي والبيئي)؛ مركز مؤسسة جوفاني أنجليني للدراسات الجبلية، (الجانبان الثقافي والاجتماعي)؛ المتحف الوطني للجبال - Duca Degli Abruzzi - الجوانب المتعلقة بالمحافظة على التراث الثقافي)؛ مهرجان ترينتو للأفلام (الجوانب المتعلقة بالاتصالات والنشر الثقافي).

وتهدف اللجنة الإيطالية إلى دعم البرامج والأحداث التي تلتزم بالأحداث التي حددتها الأمم المتحدة. وتروج للأحداث الإيطالية المقرر تنظيمها في إطار التحضير للسنة الدولية للجبال وأثناءها، وقد قدمت بالفعل مساهمات كبيرة في التوعية داخل إيطاليا عن طريق إصدار طبعة إيطالية من كتاب "جبال العالم: أولوية عالمية" وعن طريق تمويل الترجمة الإيطالية للورقة المفاهيمية المتعلقة بالسنة الدولية للجبال.

الأعمال التحضيرية في سويسرا

ما فتئت سويسرا تقوم بدور رئيسي على مر السنين في دعم الأنشطة والمبادرات المتعلقة بالجبال على الصعيدين الوطني والدولي. وبناء على ذلك، تحظى التحضيرات للسنة الدولية للجبال بأولوية كبيرة في سويسرا. وقام فريق عامل يضم أعضاء من العديد من المكاتب (بما في ذلك البيئة والزراعة والمياه والجيولوجيا والتعاون الإنمائي) من مختلف إدارات الحكومة الاتحادية، والأكاديمية السويسرية للعلوم، ومؤتمر حكومات الكانتونات الجبلية السويسرية، قام بوضع استراتيجية للبلد لسنة ٢٠٠٢. وسيكون التبادل والتضامن الموضوعين الموجهين للمبادرات والأحداث السويسرية المتعلقة بالسنة الدولية للجبال على الصعيدين الوطني والدولي. وينبغي أن تساهم جميع المبادرات والأنشطة في إذكاء الوعي وتعزيز فهم مشاغل المجتمعات الجبلية. وينبغي أن يمتد تأثير الأنشطة المضطلع بها إلى ما بعد عام ٢٠٠٢ كما ينبغي أن يسد الفجوة بين المعرفة والعمل.

الأعمال التحضيرية في ألمانيا

تقوم وزارة الأغذية والزراعة والغابات في ألمانيا بدور مركز الاتصال الوطني للسنة الدولية للجبال، كما تنسق أنشطة الحكومة الاتحادية، والولايات الاتحادية، والمؤسسات العلمية وبقية الجهات الفاعلة ذات الصلة. وحتى حزيران/يونيه ٢٠٠٠ عقدت الحكومة اجتماعين تنسيقيين. ويجري التفكير في القيام بحملات إعلامية وعقد مؤتمرات وحلقات عمل وإصدار منشورات على الأصعدة الدولية والوطنية والإقليمية في إطار أنشطة السنة الدولية للجبال. وسيعقد اجتماع التنسيق المقبل الذي ستدعى إليه المنظمات غير الحكومية وسائر الجهات الفاعلة الأخرى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

دال - أمريكا اللاتينية

٣٨ - وفي أمريكا اللاتينية، تقوم رابطة جبال الأنديز، التي تأسست بمساعدة من جامعة الأمم المتحدة واليونسكو، بدور متزايد النشاط في تعبئة أوساط البحث والتعليم في منطقة الأنديز لدراسة مسائل تنمية الجبال تنمية مستدامة. ونظمت الرابطة ندوة هامة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ في كيتو بإكوادور، اشترك فيها، إلى جانب أعضائها العاديين، عدد من ممثلي المنظمات الإنمائية ومنظمات المحافظة على الطبيعة، العاملة في الميدان. ونشرت وقائع الاجتماع في عام ١٩٩٩ تحت عنوان "المنتدى الدولي الثالث لتنمية الجبال تنمية

مستدامة: العلاقات الإيكولوجية وإدارة الزراعة في الأنديز“. وهذه الرابطة عضو نشط في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال، وأشارت إلى أنها تعترم القيام بعدد من الأنشطة المتصلة بالاحتفال بالسنة الدولية للجبال.

٣٩ - ومن المبادرات الإقليمية الأخرى شبكة التعاون التقني لإدارة مستجمعات الأمطار في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهي شبكة تتلقى دعم منظمة الأغذية والزراعة، وتقدم منذ عدة سنوات المساعدة إلى الحكومات على تبادل الدراية التقنية والخبرة في إدارة مستجمعات الأمطار. وقد نقحت الشبكة مؤخرًا ولايتها ليكون نهجها أكثر اعتمادًا على الجانب العملي الميداني ويربط بين المشاريع والأنشطة الميدانية مع تعزيز التبادل بين ممثلي الحكومات العاملين في هذا المجال. وتنفذ برامج معهد الجبال في منطقة الأنديز، في بيرو وإكوادور، في مجالات مثل حفظ مستجمعات الأمطار الهامة في النظام الإيكولوجي "باراموس" للتخفيف من الآثار السلبية التي يحدثها التعدين على نطاق واسع، وتحسين المعيشة المستدامة عن طريق السياحة غير الضارة بالبيئية. وتتعاون هذه البرامج مع الحكومات وغيرها من الشركاء في التحضيرات التي تجري على الصعيد الوطني في بيرو للسنة الدولية للجبال. ويمثل الاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الإيكولوجية أيضًا شريكا هاما في أمريكا اللاتينية. ويشترك الفرع الإقليمي لمنتدى الجبال، الذي يوجد في ليما في المركز الدولي للبطاطس، بنشاط في أعمال التعميم والتواصل، وقد نظم عددا من المؤتمرات بالبريد الإلكتروني أو يسر تنظيمها، ومنها:

(أ) "الصناعات الزراعية الريفية في الأنديز وتحديات العولمة" (٣ أيار/مايو - ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٩)؛

(ب) "تحسين التعليم الجامعي لإدارة الموارد الطبيعية في الأنديز" (١٦ آب/أغسطس ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩)؛

(ج) "دراسات على الموقع ٩٩" (٣ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩).

٤٠ - ومن المبادرات الأخرى التي اتخذت في أمريكا اللاتينية فيما يتصل بالسنة الدولية للجبال، تنظيم حلقة عمل عن تخطيط المحافظة على غابات السحب في أمريكا الوسطى، في كوستاريكا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وستجمع حلقة العمل تلك المنظمات الرئيسية العاملة في مجال المحافظة على غابات السحب في جبال المناطق المدارية في أمريكا اللاتينية، لتحديد الأولويات، والمواقع، والإجراءات المناسبة لكفالة المحافظة على غابات السحب،

ووضع الأسس لاستراتيجيات صيانة وطنية وإقليمية. وسيكون تحديد الإجراءات التي سيضطلع بها في عام ٢٠٠٢ في إطار السنة الدولية للجبال من أهداف حلقة العمل.

الأعمال التحضيرية في بيرو

منذ عام ١٩٩٩، عقدت مديرية البيئة في وزارة خارجية بيرو عدة اجتماعات لتبادل المعلومات بشأن الأنشطة الجارية في جميع أنحاء العالم بشأن السنة الدولية للجبال، وتعزيز الاشتراك في الأحداث الرئيسية. وحضر تلك الاجتماعات ممثلون عن المنظمات الوطنية والدولية العاملة في مجال تنمية الجبال والمهتمة بالمسائل الإنمائية في بيرو مثل معهد الجبال، والمعهد الوطني للموارد الطبيعية، والمجلس الوطني للبيئة، والمركز الدولي للبطاطس، والاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الإيكولوجية، والجامعة الزراعية الوطنية "لا مولينا"، وسفارة هولندا. وأعلم الاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الإيكولوجية/شبكة "إنفوآندينا"، بوصفه فرع أمريكا اللاتينية لمنتدى الجبال، المشتركين بالتقدم المحرز في الأعمال التحضيرية الوطنية الجارية في مناطق أخرى من العالم وبشأن أنشطة منتدى الجبال. وناقش الفريق العامل التابع لبيرو بإشراف وزارة الخارجية إمكانية الشروع في حملة توعية جماهيرية موجهة إلى الأطفال والطلاب، لإبراز أهمية الجبال على الصعيد الوطني. وناقش أيضا إمكانية تنظيم حدث دولي عن المحافظة على التنوع البيولوجي في الجبال، سيعقد في كوزكو في نهاية عام ٢٠٠٠. وستبدأ الوزارة سعيها إلى الحصول على دعم دولي لتمويل هذه العملية. ومنذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، يسر الاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الإيكولوجية/إنفو آندينا وضع قائمة مناقشات إلكترونية منظمة للفريق العامل، "eruaim2002@topica.com"، وإعلانات متتابعة تتصل بالاستعدادات للاحتفال بالسنة الدولية للجبال جمعت من القوائم العالمية لمنتدى الجبال.

الأعمال التحضيرية في إكوادور

تقوم إكوادور حاليا بإنشاء لجنة وطنية معنية بالسنة الدولية للجبال. وهي مبادرة مشتركة بين وزارة الخارجية (إدارة البيئة، أساسا) والجمعية المعنية بالجبال في إكوادور. ويجري إعداد قائمة بالشخصيات الرئيسية التي ستمثل مختلف فئات سكان المناطق الجبلية. وسيشجع أعضاء مكتب اللجنة على اقتراح أنشطة لتنفيذها خلال السنة الدولية للجبال. وسيسهمون أيضا في تحديد مصادر التمويل وتقديم المساعدة التقنية وغيرها من أشكال المساعدة.

وتعتبر المسائل التالية أساسية في الإعداد للسنة الدولية للجبال في إكوادور والاحتفال بها:

- (أ) وضع معلومات أساسية عن المناطق الجبلية في إكوادور؛
- (ب) الماء وتغير المناخ، ترد إمدادات الماء في معظم أنحاء البلاد من الجبال؛ ومن الممكن أن تنخفض إمدادات الماء بسبب تغير المناخ؛
- (ج) الأمن الغذائي - تمثل المناطق الجبلية في إكوادور أهم مصادر الأغذية الأساسية للاستهلاك المحلي، في حين تزرع المنتجات التصديرية في المناطق المنخفضة؛
- (د) الصحة وتضخم الغدة الدرقية من أكثر الأمراض انتشارا. والسل من الأمراض الأخرى المنتشرة، وهو مرتبط بسوء التغذية والفقر.

هاء - أمريكا الشمالية

٤١ - في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، نظم مركز بانف للزراعة الجبلية في كندا، بتعاون وثيق مع معهد الجبال والرابطة المكسيكية للتنمية المستدامة حلقة عمل وضعت الأسس لعقد اجتماع كبير عن موضوع الجبال في أمريكا الشمالية ولإنشاء فرع إقليمي لمنتدى الجبال، يغطي كندا والولايات المتحدة والمكسيك. وطرح حلقة العمل عدة أفكار للقيام في المنطقة بأنشطة في إطار السنة الدولية للجبال. ويعمل مركز كيستون في الولايات المتحدة الأمريكية أيضا مع هذه المؤسسات لاقامة تحالف مكون من منظمات حكومية ومنظمات غير حكومية وشركاء في القطاع الخاص بغية إنشاء شبكة في أمريكا الشمالية والقيام بحملة تأييد للسنة الدولية للجبال. ويقوم معهد الجبال، من مكاتبه الإقليمية في فرجينيا الغربية بأنشطة في سلسلة جبال الأبالاش بالولايات المتحدة، وهو يدير برامج ميدانية تشدد على البحث والتعليم في مجال المحافظة على الجبال وتنميتها.

تاسعا - السنة الدولية للسياحة غير الضارة بالبيئة

٤٢ - أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٢٠٠/٥٣ عام ٢٠٠٢ السنة الدولية للسياحة غير الضارة بالبيئة. وتمثل العلاقة الواضحة بين السياحة والجبال فرصة هامة لتضافر الجهود بين الحداث وللإستفادة من ذلك التضافر. وتقيم الوكالات الرئيسية المعنية بالاحتفال بالسنتين الدوليتين (منظمة الأغذية والزراعة بالنسبة للسنة الدولية للجبال، والمنظمة العالمية للسياحة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالنسبة للسنة الدولية للسياحة غير الضارة بالبيئة) اتصالات لاستكشاف أفضل السبل للتنسيق بين الحداث وللإستفادة التامة من تلك الفرصة.

عاشرا - مجالات بحاجة إلى الاهتمام

٤٣ - يمثل الإعداد للسنة الدولية للجبال والاحتفال بها فرصة لتركيز الانتباه على بعض المجالات التي قد تتطلب المزيد من الاهتمام أو اهتماما خاصا. ومن هذه المجالات وضع معايير ومؤشرات للتنمية المستدامة للجبال. وبالرغم من أن مؤشرات لتلك التنمية وضعت ونوقشت في المراحل الأولى من برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة المتعلقة بمؤشرات التنمية المستدامة، فإنها لم تدرج في القائمة النهائية بسبب الحاجة إلى التشديد على مؤشرات الصعيد الوطني الأعم. ومن الممكن أن تساعد السنة الدولية للجبال على إعادة تنشيط النظر في مجموعة من المؤشرات القطاعية المخصصة للجبال، فتكون بذلك أداة مفيدة جدا في رصد وتقييم أثر مختلف العوامل على التنمية المستدامة للمناطق الجبلية. وربما يتضمن ذلك جمع وتحليل بيانات مجزأة على كل من الصعيد الإقليمي والوطني ودون الوطني عن ديناميات السكان في المناطق الجبلية، وقائمة بالموارد الطبيعية في المناطق الجبلية، وبيانات عن المنتجات الاقتصادية، والفقير، وغير ذلك من المؤشرات الاجتماعية.

٤٤ - ومن المجالات الأخرى التي ينبغي معاودة الاهتمام بها (أ) شدة انعدام الأمن الغذائي وانتشار سوء التغذية في المناطق الجبلية، وغياب العمل الجماعي إلى حد الآن في مواجهة المشاكل الصعبة التي تعترض تنفيذ الفصل ١٣؛ (ب) آثار إدارة مستجمعات الأمطار في المناطق الجبلية على كمية المياه ونوعيتها أسفل الجرى المائي، باعتبار أن أكثر من نصف سكان العالم يتلقون مياههم من المناطق الجبلية؛ (ج) آليات التقاسم المنصف للمنافع والخدمات من المناطق الجبلية بين المستفيدين في أسفل الجرى وسكان الجبال، وإجراء بحوث لتقييم وتطوير تلك الآليات؛ (د) الحاجة إلى المزيد من التمويل للقيام ببحوث علمية في المناطق الجبلية والحاجة إلى نهج أكثر ابتكارا في البحث تشرك المجتمعات المحلية وخبرتها بقدر أكبر؛ (هـ) الثقافة والمعرفة التقليدية؛ (و) المسائل الجنسانية؛ (ز) المحافظة على التنوع البيولوجي في المناطق الجبلية.

٤٥ - وأخيرا، ينبغي ألا يتأخر وضع أولويات أوضح وتحديد أنشطة ملموسة وتنظيم أحداث احتفالا بالسنة الدولية للجبال على جميع الصعد، لا سيما داخل البلدان. وسيتوقف نجاح السنة الدولية للجبال، من حيث تحقيق أعمق الأثر وأكثر النتائج دواما، إلى حد بعيد على الجهود والالتزامات داخل البلدان لتعبئة وتنظيم وإنجاز أنشطة وأحداث ذات معنى وصلة لتحسين معيشة سكان الجبال وبيئتهم.

حادي عشر - اعتبارات التمويل

٤٦ - من التحديات الرئيسية التي ينبغي مواجهتها في تنفيذ الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ تنفيذًا ناجحًا تعبئة ما يكفي من الموارد. والأمر يتطلب قاعدة تمويل من مصادر ثنائية ومتعددة الأطراف ومن القطاع الخاص أوسع مما يوجد حاليًا، لتلبية احتياجات المناطق الجبلية وسكانها. وبإمكان بذل جهود أكثر تضافرا على الصعيد الوطني أن توفر موارد إضافية. وإلى حد الآن، يتحمل عدد صغير من المنظمات والبلدان المانحة معظم العبء المالي الذي تتطلبه المساعدة على تنمية الجبال. ومن منظور الأجلين المتوسط والطويل، ستكون السنة الدولية للجبال فرصة لتعبئة الموارد، بشرية كانت أم مالية، بشكل مستدام لكي يمكن تنمية الجبال والمحافظة عليها بشكل مستدام وفعال.

٤٧ - وفي السعي إلى تحقيق هذه الأهداف، ينبغي توليد قدر كاف من الأموال، بفعالية وكفاءة، للاحتفال بالسنة الدولية. وقد اقترحت منظمة الأغذية والزراعة، بالتشاور مع منظمات أخرى ذات صلة، إنشاء صندوق استثماري متعدد المانحين يشمل عدة مجالات تدخل ذات أولوية. منها:

- (أ) إنشاء وحدة تنسيق داخل الوكالة الرائدة؛
- (ب) وضع وتعميم مجموعات مواد إعلامية وترويجية للاحتفال بالسنة الدولية؛
- (ج) تقديم أموال أولية لمساعدة البلدان على القيام بأنشطة الاحتفال على الصعيد الوطني؛
- (د) تنظيم حلقات عمل ومشاورات إقليمية تقنية؛
- (هـ) إجراء عدة دراسات عالمية وإقليمية وإنتاج منشورات ذات صلة؛
- (و) دعم وضع برامج وطنية.

٤٨ - ويبدو، استنادًا إلى المعلومات الواردة إلى حد الآن، أن مستويات التمويل الحالية داخل الوكالات الدولية المعهود لها بإعداد الاحتفال للسنة الدولية لن تكفي للقيام بالمهام المطلوبة. ويتطلب نجاح الاحتفال بالسنة الدولية القدرة على تعبئة المزيد من الموارد المالية. ودعا قرار الجمعية العامة ٢٤/٥٣، دعماً لهذه الجهود، مختلف الجهات المشتركة إلى تقديم التبرعات وأشكال الدعم الأخرى.

٤٩ - وبالرغم من أهمية الموارد الثنائية والمتعددة الأطراف في جهود جمع الأموال للسنة الدولية، من الواضح أن الأمر يتطلب نهجاً جديدة وأكثر ابتكاراً في السعي إلى مصادر تمويل

ودعم جديدة وأكثر تنوعاً. منها: التبرعات المالية من القطاع الخاص، والمؤسسات الخيرية والمحسنين؛ والدعم من شخصيات معروفة وبارزة بوصفها "رسل خير" يسعون إلى التوعية بدور الجبال وإلى التعريف بالسنة الدولية ويقومون بدور في تعبئة الأموال.

٥٠ - وعموماً، من المتوقع أن تتولى هذه المؤسسات أو المنظمات التي تقوم بأنشطة ذات صلة مسؤولية تدبير التمويل اللازم. ومع ذلك، لا بد من وجود استراتيجية عامة شاملة ومتناسكة لجمع الأموال، لتجنب ازدواجية الجهود ولاستعمال الأموال المتاحة أنجح استعمال.

ثاني عشر الخطوات القادمة

٥١ - منذ اتخاذ الجمعية العامة لقرارها ٢٤/٥٣ تحقق تقدم كبير في كل من الترتيبات المؤسسية وإنتاج وتعميم المعلومات والمواد الفنية استعداداً للاحتفال بالسنة الدولية للجبال. ومع ذلك، لا يزال الكثير ينتظر الإنجاز، لا سيما على الصعيد القطري، للاستعداد للسنة الدولية للجبال في الفترة المتبقية القصيرة نسبياً.

٥٢ - وقد تود الجمعية العامة، في هذا الصدد، أن تؤكد من جديد البعض من المسارات التي يمكن أن يتخذها عمل الحكومات، مثلاً:

(أ) إنشاء لجان وطنية لإعداد وتنفيذ استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة للجبال، واغتنام فرصة السنة الدولية لبدء برامج تتعلق بتلك الاستراتيجيات؛

(ب) تعيين مراكز تنسيق وطنية للتنمية المستدامة للجبال وللجنة الدولية، أو لتعزيز نقاط التنسيق تلك حيثما وجدت؛

(ج) الاشتراك بنشاط في التقييم الوطني والإقليمي والعالمي للتقدم المحرز في تنفيذ الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، استعداداً للدورة العاشرة للجنة التنمية المستدامة وللإستعراض الحكومي الدولي لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، الذي سيجري في عام ٢٠٠٢؛

(د) الإشراف أو الاشتراك في الإشراف على مبادرات وأحداث ترمي إلى التوعية بدور الجبال في التنمية المستدامة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي؛

(هـ) مساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية على وضع وتنفيذ استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة للجبال، عن طريق قنوات التعاون الثنائي، والمتعدد الأطراف، والتعاون بين بلدان الجنوب، وكذلك عن طريق ترتيبات غير تقليدية؛

(و) دعوة المجتمع المدني والقطاع الخاص إلى الاشتراك بنشاط في وضع وتنفيذ استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة للجبال، واتخاذ مبادرات ترمي إلى التوعية بالمسائل المتعلقة بالجبال في إطار السنة الدولية؛

(ز) التشجيع على دراسة وزيادة تطوير مؤشرات خاصة بالجبال قد تكون صالحة للاستعمال في البلدان التي لها أنظمة بيئية كثيفة الجبال.

الحواشي

(١) انظر قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٧/١٩٨٠.

(٢) رمز البريد الإلكتروني هو info@mountains2002.org.

(٣) www.mountains2002.org (English); www.montagnes2002.org (French); and www.montagnas2002.org (Spanish).

(٤) Messerli and I.D. (eds.) Mountain of the World: A Global Priority, (New York, Parthenon, 1997).